

تفسير البيضاوي

59 - { لقد أرسلنا نوحا إلى قومه } جواب قسم محذوف ولا تكاد تطلق هذه اللام إلا مع قد لأنها مظنة التوقع فإن المخاطب إذا سمعها توقع وقوع ما صدر بها ونوح بن لملك بن متوشلح بن إدريس أول نبي بعده بعث وهو ابن خمسين سنة أو أربعين { فقال يا قوم اعبدوا الله } أي اعبدوه وحده لقوله تعالى : { ما لكم من إله غيره } وقرأ الكسائي غيره بالكسر نعتا أولا بدلا على اللفظ حيث وقع إذا كان قبل إله من التي تخفض وقرئ بالنصب على الاستثناء { إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم } إن لم تؤمنوا وهو وعيد وبيان للداعي إلى عبادته واليوم يوم القيامة أو يوم نزول الطوفان